فيكون مجازا في المفرد ايضا في مثل اربعة اقوال واما في
فالاول اطلاق اسم الخاص على العام كالمشفر للشفة والمرسن
للانف اذ المشفر شفة البعير خاصة والمرسن انف الفرس و
نحوه خاصة ويسمى مجاز اللغويا غير مفيد لقيام مقام المرادف
والثاني عكسه وهو تخصيص العام نحو اوتيت من كل شيء اي
مما يوتى مثلها اي اوتيت بلقيس مما يوتى مثلها اذ علم بالضرورة
انها لم تؤت كل ما يصدق عليه اسم الشيء والثالث نحو في الحمام
اسد بنقل معنى الاسد الى الرجل الشجاع واستعارته له
وفي الحمام قرينة وسيأتي تحقيقه والرابع نحو انبت الربيع ممن
يدعيه مبالغة في التشبيه بان ينقل معنى التركيب الموضوع
لملابسة الفاعل الى ملابسة غيره تشبيها لها بملابسة الفاعل
وهذا ما اخترعه بعض المحققين ولم يذكر في كتب المتقدمين
ومن هنا يعلم ان الاستعارة تجتمع فيها تصرفان تصرف في
اللفظ وتصرف في المعنى واما من يعتقده تخييلية كاذبة و
من ثم لا يحمل على المجاز الا بقرينة دالة على ان اعتقاد المتكلم
ليس ظاهره والاستعارة جعل شيء شيئا او تشبيه مبالغة في
التشبيه قد يستعمل الاستعارة بمعنى المفعول فيطلق
على اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي كاسد في نحو
في الحمام اسد وهو المراد بالاستعارة التي جعلها احد قسمي

المجاز

المجاز فيما سبق وقد يستعمل على مصدرية وهو المراد ههنا
وح فاللفظ مستعار والمشبه به مستعار منه والمشبه مستعار له
او نقول مفهوم المشبه به مستعار وذاته مستعار منه
وذات المشبه مستعار له باد عاء دخول المشبه في جنس المشبه به
بقرينة صارفة عن الحقيقة كسائر المجازات نحو رايت اسدا في
الحمام مثال للاول حيث جعل الشجاع فرد الاسد باد عاء
ان الشجاع من جنس الاسد وفي الحمام قرينة التشبيه المضمرة
اظفارها مثال للثاني حيث جعل الاظفار وانشابها للمنية
وهي الموت باد عاء انها من جنس السبع والمنية امتناع
الحقيقة عقلا ومن ثم لا يتاتى في العلم لانه متضمن وصفية
اي وكون الاستعارة او خالا لمشبه في جنس المشبه به
ادعاء لا يمكن الاستعارة في العلم الا اذا تضمن وصفية تصلح
لان تعتبر جنسا كتضمن حاتم الجود ومادر البخل فيما ذيرات
حاتما او مادرا باد عاء دخول المرئي في جنس الجواد او البخيل
وهي مجاز لغوي باستعمال الاسد في غير ما وضع له فانه موضوع
للسبع المعروف لا للرجل الشجاع وقيل عقلي باد عاء ان المشبه
من افراد الاسد فيكون لفظ الاسد مستعملا في الموضوع له
اعني ماهية الاسد ومن ثم صح التعجب في نحو قامت تظللني
ومن عجب شمس تظللني من الشمس اي انسان كالشمس في الحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)